بالقلب بمعنى انه تعالى خلق فيه ادراكا كادراك البصر وليس المراد مجرد العلم لانه
حاصل له ولغيره فلا خصوصية ورواية ابن مردويه عنه لم يره بعينه ان تصح
وبتسليمها فالاثبات مقدم على النفي وجاء عن انس باسناد قوي راى محمد ربه واطلاق
الرؤية انما ينصرف لرؤية العين وكان الحسن البصري يحلف انه راي ربه وبذلك
قال عروة وساير اصحاب ابن عباس وجزم به كعب الاحبار والزهري
ومعمر واخرون وهو قول الاشعري وغالب اتباعه وانكرت عايشة رضي الله
عنها وابن مسعود الرؤية قال النووي لكن خالفها غيرها من الصحابة والصحابي
اذا خولف لا يكون قوله حجة اتفاقا ولا حجة لها فيما في مسلم ان مسروقا قال عنها
لها لما انكرت الرؤية الم يقل الله ولقد راه نزلة اخرى فقالت ان اول هذه الامة سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقلت يا رسول الله هل رايت ربك قال لا انما رايت
جبريل وذلك لانها انما سالت عما في الاية فاجابها بانه لم يره اي في قصة الاية وقد
مر انها غير قصة المعراج وان التدلي والدنو الذي في قصة المعراج غيرهما في الاية
ولا حجة لها في لا تدركه الابصار لان المراد لا يحيط بحقيقة ذاته العلي بدليل الى ربها
ناظرة واذا جازت في الاخرة جازت في الدنيا لتساويهما بالنسبة للمرئي وسؤال
موسى اياها في الدنيا اعظم دليل على ذلك اذ لا يجوز على نبي ان يسال محالا وانكار
المعتزلة فيحجبهم الله عنها حتى في الاخرة من بدعهم التي خالفوا فيها الكتاب والسنة
وعلى جوازها في الدنيا لم تقع الا لنبينا صلى الله عليه وسلم وصح في مسلم اعلموا انكم لن تروا ربكم
حتى تموتوا ومعنى خبر مسلم عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال نور اني اراه ان النور حال بيني وبين رؤيته ببصره فكيف اراه مع ذلك
وقد مر انه راه مرة ببصره ومرة بقلبه فسبب هذه حصول ذلك النور فلا
ينافي وقوع الاولى وسيل احمد رضي الله عنه عن قول عايشة من زعم ان

محمدا

رتب تسقط الاماني حسري دونها ما وراهن وراء
ثم وافا يحدث الناس شكرا اذ اتته من ربه النعماء

محمدا راي ربه فقد اعظم على الله الفرية ثم يدفع قولها قال بقول النبي صلى
الله عليه وسلم رايت ربي قول النبي صلى الله عليه وسلم اكبر واذا تاملت ما وقع له صلى الله
عليه وسلم ليلة الاسرا من الكرامات التي تميز بها على ساير الخلق علمت انها
رتب جليلة **تسقط الاماني** جمع امنية **حسري** جمع حسير من حسر
اعيى طرف لتسقط اي لجلالة هذه الرتب وعزتها على الخلق سقطت امنياتهم **دونها**
وتخلفت طلباتهم واما لهم عن نيل هذه الرتب فلم يستطيعوا التوجه اليها حال
كونها عاجزة عن التاهل لها ولم لا وهي **ما وراهن وراء** اي ما قداهن بمعنى
انه ليس بعدهن رتبة ينالها غيره صلى الله عليه وسلم **ثم** لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سفر الاسرا مر بعير لقريش تحمل طعاما فيها جمل عليه غرارتان سودا وبيضا
فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وتصرع ذلك البعير فسلم عليهم فقال
بعضهم هذا صوت محمد ومر اي بعير اضل وجمعه واحد منهم ثم **وافا** مكة قبل
الصبح فاصبح **يحدث الناس** بما راي من تلك العجايب والكرامات
امتثالا لقوله تع واما بنعمة ربك فحدث **شكرا** اي من جهة الشكر او لاجل
قيامه بشكر ربه او حال كونه شاكرا لانعمه **اذ** اي لاجل او وقت **اتته من ربه**
النعماء تلك الليلة وح ارتد ناس كانوا اسلموا فذهب مشركون لابي بكر وذكروا
له انه يخبر انه ذهب الى بيت المقدس وجاء في ليلة فقال صدق فانكروا عليه
فقال اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك في خبر السماء غدوة وروحة فلذلك
سمي الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه رواه الحاكم في مستدركه وابن اسحاق وزاد ان
ابا بكر جاءه فقال يقولون انك الليلة اتيت بيت المقدس قال نعم قال
صفه لي فاني جيته فوصفه له كما هو لانه رفع اليه فجعل ينظره ويصفه وابو
بكر يصدقه وقوله له صفه انما هو ليرد به على من تشكك في ذلك ورفعه له حتى